[227] اسلامه فعلم بنو عبد شمس أنه سيمنع من رسول ا صلى ا عليه وآله لما أن أسلم. وكان حمزة منيع الجانب من قريش، شديد العارضة، أبي النفس. فكف بنو عبد شمس من أذى النبي صلى ا عليه وآله، وعن شتمه، وأظهر حمزة الاسلام، ودخل في جملة أهله. [عقب حمزة] وكان يكنى أبا عمارة، ولا عقب له، وكان قد ولد له ولد سماه عمارة من امرأة بني النجار، ومات. وكانت له ابنة يقال لها: ام أبيها، وهي التي تقدم الخبر باخراج علي عليه السلام لها من مكة في عمرة رسول ا صلى ا عليه وآله بعد الحديبية، وأنه تنافس في كفالتها معه من ذكر في الخبر. وعرضها علي عليه السلام على رسول ا صلى ا عليه وآله ليتزوجها (1). فقال صلى ا عليه وآله: إنها ابنة أخي في الرضاعة. وكان حمزة عليه السلام قد رضع مع رسول ا صلى ا عليه وآله، أرضعتهما امرأة من مكة (يقال لها: ثويبة) (2).

_____

(1) قال الطبري في الذخائر ص 107: اخرج مسلم عن علي عليه السلام، قال: قلت لرسول ا صلى ا عليه وآله: مالك لا تنوق في قريش وتدعنا (أي لم تتزوج من قريش ولا تتزوج من بني هاشم) ؟ قال صلى ا عليه وآله: وعندكم شئ ؟ قلت: نعم بنت حمزة. فقال صلى ا عليه وآله: إنها لا تحل لي فانها ابنة اخي من الرضاعة. وفي الاستيعاب 1 / 17: عن ابن عباس، قال: قيل للنبي صلى ا عليه وآله: ألا تتزوج ابنة حمزة ؟ فقال صلى ا عليه وآله: انها ابنة أخي من الرضاعة. (2) وكان حمزة أخا رسول ا من الرضاعة أرضعتهما وعبد ا بن عبد الاسد ثويبة بلبن ابنها مسروح، وكانت ثويبة مولاة أبي لهب (ذخائر العقبى ص 172). وقال في الاصابة 1 / 16: ولدت آمنة لعبدا رسول ا وولدت هالة لعبد المطلب حمزة، فأرضعت منهما أبا سلمة ابن عبد الاسد. فكان رسول ا صلى ا عليه وآله يكرم ثويبة، وكانت تدخل على النبي صلى ا عليه وآله بعد أن تزوج خديجة، فكانت خديجة تكرمها وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر الرسول إلى المدينة. فكان صلى ا عليه وآله بعث إليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر.

_____